

# تاريخ الإخوان المسلمون في المغرب



الأربعاء 24 ديسمبر 2014 12:12 م

## المصدر : إخوان ويكي

كما تحدثنا من قبل عن علاقة الإخوان المسلمين بالدولة الإسلامية؟، ودورها فيها؟، ونشأة فرع للإخوان فيها؟ نتحدث اليوم عن دولة المغرب الشقيق والتي اعتبرها الإخوان جزء مكمل من المغرب الأقصى العربي مع تونس والجزائر.

والمملكة المغربية دولة تقع في أقصى غربي شمال أفريقيا عاصمتها الرباط وأكبر مدنها الدار البيضاء التي تعتبر العاصمة الاقتصادية، ومن أهم المدن: فاس، مراكش، مكناس، طنجة، أغادير، تطوان، وجدة. تطل المغرب على البحر المتوسط شمالاً والمحيط الأطلسي غرباً يتوسطهما مضيق جبل طارق؛ تحدها شرقاً الجزائر وجنوباً موريتانيا. وفي الشريط البحري الضيق الفاصل بين المغرب وإسبانيا 3 مكتنفات إسبانية هي: سبتة، مليلية، وصخرة قمبرة.

المغرب عضو في جامعة الدول العربية واتحاد المغرب العربي ومنظمة المؤتمر الإسلامي منذ عام 1969؛ المنظمة الدولية الفرنكوفونية منذ سنة 1981، مجموعة الحوار المتوسطي منذ عام 1995، ومجموعة سبعة وسبعون منذ عام 2003، منظمة حلف شمال الأطلسي كحليف رئيس خارجي، منذ سنة 2004 ثم الاتحاد من أجل المتوسط.

والمغرب هي الدولة الأفريقية الوحيدة التي ليست عضواً في الاتحاد الأفريقي الذي حل محل منظمة الوحدة الأفريقية والتي انسحب منها المغرب عام 1984 بسبب رفضها الاعتراف بسيادته على الصحراء الغربية، بيد أن لها مكاناً خاصاً في الاتحاد: بالاستفادة من الخدمات التي تتيحها دول الاتحاد، كمجموعة البنك الأفريقي للتنمية، بل أن المفوضين المغاربة يشاركون وطائفة مهمة في الاتحاد.

فُرض على المغرب نوعاً من الحماية، جعلت أراضيه تحت سيطرة فرنسا وإسبانيا بحسب ما تقرر في مؤتمر الجزيرة الخضراء بتاريخ 7 أبريل من عام 1906، وقد أتاحت هذه الحماية للدول الاستعمارية المشاركة في تسيير المغرب مع احتفاظه ببعض السيادة ورموزه الوطنية. بعثت فرنسا بجيشها إلى الدار البيضاء في غشت 1907، وانتهى الأمر بالسلطان إلى قبول معاهدة الحماية في 3 مارس 1912. وقتها أصبح لإسبانيا مناطق نفوذ في شمال المغرب، أي في الريف، وجنوبه، أي في إفني وطرفاية. في عام 1923 أصبحت طنجة منطقة دولية.

أما باقي المناطق بالمغرب فقد كانت تحت سيطرة فرنسا. خدم الكثير من المغاربة في الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الأولى والثانية، وفي الجيش الوطني الإسباني خلال الحرب الأهلية الإسبانية، وقد نالت استقلالها عام 1956م.

## الإمام حسن البنا وقضية المغرب

**يقول الاستاذ البنا تحت عنوان أيها المجاهدون في المشرق والمغرب:** لا تياسوا فإن فجر النصر قريب وأما المغرب فقد تمشت الحمية في نفوس شبابه، وثارت الحماسة في رءوس رجاله، فجمعوا كلمتهم، ورفعوا صوتهم، وطالبوا المستعمرين بحقهم المسلوب ووطنهم المغصوب، تارة بالقول والبيان، وأخرى بالسيف والسنان في ثورات متلاصقة ونهضات متتابعة، وكان المستعمر في جميعها لا يتغير، يدفع العدل الصادق بالقوة الغاشمة، ويقابل إيمان المجاهدين بقسوة الظالمين، فيشرد الشباب، ويعذب العاملين، ويقذف بهم في أعماق السجون وفي أطراف البلاد، وكثير من زعماء المغرب مضى عليه العام والعامان وأكثر من ذلك وهو حبيس سجن أو قعيد منفى وما هدأت الثورة ولا وقف الجهاد. (وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنِيمَ ثَوْرَةً) [التوبة: 32].

**ثم يقول:** أيها المسلمون: لو وقف أمر المستعمرين عند السجن والتعذيب والقتل والتخريب. لقلنا أفراد يذهبون في سبيل الله وما عند الله خير وأبقى لهم وللمؤمنين. ولكن الحظ الدايم أن مناهج الاستعمار إنما ترمى إلى سلب دينكم، وطمس لغتكم، وتحطيم مجدكم، وقصم وحدتكم، والقضاء التام على إخوانكم؛ فهناك في المغرب الأقصى لا يزال سيف الظهير البربري مصلتا على رءوس المسلمين، وإنما يراد بإبطال أحكام الله، وتنصير ثمانية ملايين من عباد الله الذين آمنوا بالله واتبعوا كتابه وأسلموا وجوههم له. وقل مثل ذلك في كل مكان مستعمر منكوب.

**أيها المسلمون:** لا قيام للباطل إلا في غفلة الحق. وإن أشد ما يمكن لأعدائكم في دياركم قعودكم عن نصره إخوانكم، فقد كانت الأندلس تغتصب في الوقت الذي يهادن فيه العباسيون الفرنجة، وقد كانت الجزائر تحتل في الوقت الذي تصادق فيه مصر القوية وفرنسا المغتصبة، ومثل ذلك كثير.

وقد فهمتم هذه الحقائق جميعاً وبلوتم أمم الاستعمار في الحرب والسلام، وعرفتم أن الطريق للنجاة والسلام أمران لا ثالث لهما: وحدة وجهاد، فأزروا إخوانكم في المغرب واستجيبوا لهم، وادرسوا قضيتهم العادلة، وأيدوهم بكل ما استطعتم من صنوف التأييد، واسلكوا سبيل الجهاد واحتملوا آلامه وعذابه في سبيل الله وستصلون عن قريب. (وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنِيمَ ثَوْرَةً) [التوبة: 32].

وفي مقال آخر يقول: "وفى المغرب الأقصى جهاد وعمل مشكور وإن صحبه الإعنات والإرهاق، وإن من معتقلى زعماء شباب المغرب من لا يعرف أهله عنه شيئاً منذ عدة شهور، ومن هؤلاء السيد "محمد علال الفاسي" وإخوانه فى الجهاد، وذلك كله يبشر بخير كثير، فإن اليقظة أول التحرر والخلص، وفى هذا الوقت تقضى السياسة الإيطالية على ما بقى من معالم الإسلام والعروبة فى أرض عقبة بن نافع والسنوسى وعمر المختار.

'ولقد كتاب الإمام البنا غيرها من الموضوعات.. للمزيد .. مقالات الإمام البنا عن المغرب'

## موقف الإخوان من القضية المغربية

لقد تفاعل الإخوان مع القضية المغربية وأفسحوا المجال في صحفهم لتنديد بما يجري فيها من بربرية من قبل المستعمر الفرنسي ضد الشعب المسلم الأعزل، بل استضاف الإخوان العلال الفاسي والأمير عبدالكريم وقت نفيه حيث خرج الأستاذ الطاهر منير رئيس شعبة السويس باستقباله وتبليغه تحيات المرشد العام بل استقبلته جولة الإخوان بالترحاب وقت قدومه لمصر، وأرسل له الإمام البنا عدد من البرقيات جاء فيها:

الأمير محمد بن عبد الكريم

الباخرة كاتومبا- السويس:

باسم الإخوان المسلمين خاصة والشعب المصرى الكريم عامة أرفع إليكم أجمل التحيات وأطيب التمنيات وأخلص معانى التقدير والإجلال. ونسأل الله أن يمن على الوطن الإسلامى الكبير بالحرية والاستقلال.

## حسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين

### دولة رئيس الحكومة المصرية

يرجو المركز العام للإخوان المسلمين أن توفد الحكومة من يمثلها فى تحية ضيف المياه المصرية بالسويس البطل العربى المجاهد الأمير محمد بن عبد الكريم.

كما أن جمعية الإخوان العمومية فى اجتماعها السنوى العاشر المنعقدة مساء يوم الخميس 2 شوال 1365 هـ الموافق 28 أغسطس 1946، وقد خرجت بقرارات منها "إن شمال إفريقيا تونس والجزائر ومراكش أمة عربية إسلامية من حقها أن تعيش حرة كريمة، والاحتجاج الصارخ على كل عدوان فرنسى على الحريات والأرواح، واستنكار كل فكرة يراد بها سلخ هذه الشعوب عن عروبته وإسلامها كفكرة الاتحاد الفرنسى الخاطئة.

ولقد عقد المركز العام للإخوان المسلمين يوم الثلاثاء الموافق 28 رجب 1366 هـ - 27 يونيو 1947 م مؤتمراً إسلامياً جامعاً بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج ودعا إليه ممثلى الهيئات الإسلامية وكبار الشخصيات العربية والشرقية.

ولقد حضر إلى المركز العام آلاف من جميع أنحاء القاهرة وضواحيها والبلدان المجاورة، كما حضر عن العراق الأستاذ الشريف سيف بن النضر وعن الأردن السيد فوزي الملقى بك وزير المملكة الأردنية وعن فلسطين الشيخ حسن أبو السعود عضو الهيئة العربية والمجاهد الشاب السيد أكرم زعبي وعن سوريا الدكتور مصطفى السباعي وعن المملكة العربية السعودية السيد سعد المقى وأسعد الفاسي وعن المغرب العربي كل من الأستاذة محمد علال الفاسي وعبد الخالق الطريس والشاذلي المكي والفضيل الورتلاني وجاء فيه:

يحيي المجتمعون حضرة صاحب الجلالة ملك المراكش العظيم سيدي محمد بن يوسف باعث النهضة الوطنية فى المغرب الأقصى. كما يتوجهون بالتحية والإجلال إلى حضرة صاحب السمو محمد ناصف باي تونس وملكها الشرعى فى منفاه بفرنسا.

وقد كانت مجلات الإخوان تفسح مكاناً رحباً لمقالات الجمعيات واللجان التي تحمل قضية بلادها، وتعمل على تحريرها، من ذلك ما كتبه الأستاذ محمد مكي نصير، رئيس اللجنة العامة المراكشية إلى سعادة عبد الرحمن بك عزام الأمين العام لجامعة الدول العربية عن قضية المراكش يلتمس فيها المساعدة فى التحرير من الحماية الفرنسية.

وأرسلت رابطة الدفاع عن مراكش بمصر إلى سعادة الأمين العام لجامعة الدول العربية فى لندن مذكرة بمطالب مراكش نشرتها مجلة الإخوان المسلمين تحت عنوان: "المطالبة باستقلال مراكش".

كما خصصت المجلة العدد الثامن من السنة الثانية عن مراكش "بلاد المغرب العربي"، وقد رسم على الغلاف صورة لمسجد السلطان محمد بن يوسف من الداخل بمراكش، وقد ناقش العدد المسألة المراكشية من قبل أن تحتل من قبل فرنسا، ثم الاحتلال الفرنسى لهذه البلاد وسياستها البربرية فيها، وعرضت المجلة للحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية بمراكش.

كما فضح الإخوان جرائم الاحتلال ضد المواطنين العزل، ومن ذلك مقال كتبه الأستاذ توفيق الشاوي بعنوان: "مدينة عربية فى سوق الرقيق" عرض فيه مأساة المغرب وما تتعرض له على يد فرنسا الداعية إلى الحرية، كما عمل الإخوان على إحياء ذكرى الظهير البربري، ومن ذلك ما دأبت عليه مجلات الإخوان من التذكير (بالظهير البربري) - وهو القانون الذي أصدرته فرنسا ليحكم المغرب فى 16/5/1930 م - كلما جان مواعده، وقد كتبت النذير عنه مقالاً